

العربية والدين!!

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiArabic&Religion.pdf>

د. صادق السامرائي
أمريكا - العراق
sadiqalsamarrai@gmail.com



"كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون" فصلت 3

أي يعلمون اللغة والبيان فيفهمون معانيه ويعقلون مقاصده , فالذي يعرف اللغة العربية في مجتمعنا يعرف القرآن ومن لا يعرفها يجهره أو يجهل الكثير منه .

فالضعف اللغوي يتناسب طرديا مع الضعف الديني عندنا, أي كلما ازداد المجتمع العربي جهلا بلغته كلما ازداد جهلا بدينه , ووفر الفرص الثمينة للطامعين من الذين يراعون ويترعرون في أحرش الجهل الكثيف.

العربي الضعيف اللغة ضعيف الدين.

فاللغة عماد الدين , ولا يمكن لعربي أن يكون مستوعبا لدينه وهو يجهل القرآن ومعاني كلماته , ولكي يكون واعيا لما يقرأ ومتفكرا به , عليه أن يكون مدركا للغة.

وبهذا يفوت الفرصة على الذين يريدون العبث بعقله وتسخيره لأغراضهم ومطامعهم الدنيوية بإسم الدين.

فأعداء الدين يتكاثرون وسط غابات الجهل اللغوي , الذي يمتد في أعماق المجتمع مثلما تفعل الصحارى في أرضه , وهو يرقبها بلا حراك.

وعودة العربي إلى لغته ودراستها بحب ورغبة حضارية معاصرة , تساهم في قوته وعزمه وتمنحه الأمل والرجاء , وتجعله يفكر بإيجابية وتفاؤل وثقة بالحاضر والمستقبل.

ولا يمكن القول بأن العربي الذي لم يتمكن من لغته لضعف نشأته وتربيته اللغوية يستطيع أن يربي أبناء ذوي قدرة على المجابهة والتحدي في الحياة , لأنه قد زرع فيهم الضعف والترهل وفقدان قيمة اللغة والفكر , وأضعف آليات عقولهم ووفر لهم أسباب الخواء , وبهذا منعهم من التعبير عن دورهم في المجتمع.

أي أن ضعفنا اللغوي سيؤدي إلى اضطرابات إجتماعية وسلوكية ذات نتائج ضارة بالأجيال , لأننا أضعفنا المؤهلات اللازمة للحفاظ على هويتنا التاريخية والدينية , التي ترتكز على قوة اللغة ودورها

الذي يعرفه اللغة العربية في مجتمعنا يعرفه القرآن ومن لا يعرفها يجهره أو يجهل الكثير منه .

الضعف اللغوي يتناسب طرديا مع الضعف الديني عندنا, أي كلما ازداد المجتمع العربي جهلا بلغته كلما ازداد جهلا بدينه

اللغة عماد الدين , ولا يمكن لعربي أن يكون مستوعبا لدينه وهو يجهل القرآن ومعاني كلماته

أعداء الدين يتكاثرون وسط غابات الجهل اللغوي

عودة العربي إلى لغته ودراستها بحب ورغبة حضارية معاصرة , تساهم في قوته وعزمه وتمنحه الأمل والرجاء

لا يمكن القول بأن العربي الذي لم يتمكن من لغته لضعف نشأته وتربيته اللغوية يستطيع أن يربي أبناء ذوي قدرة على المجابهة والتحدي

والمشكلة التي نواجهها , أننا قد أهملنا التفاعل الفكري الخلاق فيما بيننا , وتنازلنا عن الكثير من النشاطات الثقافية الإجتماعية التي كانت ذات قيمة مهمة في مسيرتنا الحضارية , فلا نأبه بجلسات تبادل الأفكار والمحاورات اللغوية والبلاغية وغيرها من نشاطات العقل والإبداع , التي تساهم في منح قيمة إجتماعية للغة , التي هي مفتاح المعرفة ومخزن الحكمة والتجربة الإنسانية للأجيال.

لقد أسقط العرب العديد من التفاعلات الإيجابية المهمة في حياتهم , وسخروا طاقاتهم في سبيل التعامل السلبي مع الذات والموضوع , فابتعدوا كثيرا عن قيمة اللغة وجوهر الدين وأصوله وأساسه , التي تربي المجتمع على حُسن الخلق والنظام في التفكير والعمل والجد والنشاط والعطاء الأمتل.

ضعفت اللغة العربية فضعف الدين في بلاد العرب.

وبسبب هذا الضعف المتبادل والمتضاعف في متواليه هندسية عبر الأجيال نواجه اليوم تحديات نقف أمامها عاجزين , لأن الأفكار إستتفتت , والرؤى تحجرت , وجنح معظم الحائرين إلى حيث الأحداث , وراحوا يتحدثون بلغة كان يا ما كان في قديم الزمان , ويحسبون أن الذي كان يمكنه أن يكون ويتحقق , بعد أن دارت عجلة الأزمان وسحقت الماضي وأنجبت منه أشياء لا نريد وعيها والتفاعل معها , لغياب الأدوات اللغوية والفكرية اللازمة لهضمها وإستيعاب عناصرها , وتحقيق رؤاها وفقا لما فينا من المميزات والطاقات.

فأين اللغة ومناهجها المعاصرة , وأين القائمين عليها وما هي مشاريعهم , وكيف يستطيعون أن يبنوا معجمية لغوية مفيدة في عقول أبناء الأمة , لكي يوظفوها لصالح التعبير عن أفكارهم الصالحة , ويشيدون بها عمارة الحاضر السعيد والمستقبل الزاهر للأجيال.

إنّ الذين بلا قدرة على فهم معاني مفردات ما ينطقونه , لا يمكنهم أن يأتوا بمفيد لأنفسهم أو لغيرهم , بل ينتكسون إلى حالات الإنكسار والنكوص النفسي والسلوكي , الذي يدفعهم إلى مراتب دونية في مستوى التفاعل البشري مع الحياة , وبهذا فأنهم يؤسسون لإنقراضهم وهيمنة الآخرين عليهم.

ويتحقق الضياع في أنهار الحيرة وعدم الثقة والركض وراء السراب , بسبب العطش الشديد للمعرفة والإدراك , ويفعل غشاوة الجهل والغفلة والتشويش , والتخدير من قبل الماهرين في تخدير المجتمعات وإجراء العمليات الجراحية , التي تساهم في تعويقهم وشل قدراتهم وتحطيم أبسط آليات صيرورتهم وتناميهم.

فالشعوب لها من يخرها ومن يقوم بإجراء عمليات جراحية لها يستأصل منها أعضاء القوة والقدرة على التطور والبقاء.

وعندما تفقد المجتمعات هويتها اللغوية وتتبعثر رؤاها وأفكارها , فأنها تكون سهلة التخدير

أهملنا التفاعل الفكري الخلاق فيما بيننا , وتنازلنا عن الكثير من النشاطات الثقافية الإجتماعية التي كانت ذات قيمة مهمة في مسيرتنا الحضارية

ضعفت اللغة العربية فضعف الدين في بلاد العرب

الأفكار إستتفتت , والرؤى تحجرت , وجنح معظم الحائرين إلى حيث الأحداث , وراحوا يتحدثون بلغة كان يا ما كان في قديم الزمان

أين اللغة ومناهجها المعاصرة , وأين القائمين عليها وما هي مشاريعهم , وكيف يستطيعون أن يبنوا معجمية لغوية مفيدة في عقول أبناء الأمة

عندما تفقد المجتمعات هويتها اللغوية وتتبعثر رؤاها وأفكارها , فأنها تكون سهلة التخدير والوقوع في حبال الطامعين بها

عندما تضعف اللغة فإن الدين يكون أضعف , وبهذا يتم إستغلاله بمماراته فائقة من أجل النيل منها وتدمير نسيجها وقوتها وقدرتها على الحياة الأفضل

والوقوع في حبال الطامعين بها .

وحالما تضعف اللغة فإن الدين يكون أضعف , وبهذا يتم إستغلاله بمهارات فائقة من أجل النيل منها وتدمير نسيجها وقوتها وقدرتها على الحياة الأفضل.

ولا يمكن للمجتمعات العربية أن تمتلك زمام أمرها من غير لغة عربية قوية معاصرة , ووعي ديني قرآني واضح يساهم في وحدتها وعزتها ورفعتها الحضارية , لأن جهل اللغة يجعل الدين الواحد سببا للفرقة والضياع غياب الفهم السليم لدستور الدين وأصوله المبينة في القرآن.

وهكذا فمن يجهل لغته يجهل دينه وينتهك حرمان مصيره.
وتبقى السماء تتادي:

"إننا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون" يوسف 2

و "قرآنا عربيا خبير ذي عوج لعلهم يتقون" الزمر 28

لا يمكن للمجتمعات العربية أن تمتلك زمام أمرها من غير لغة عربية قوية معاصرة , ووعي ديني قرآني واضح يساهم في وحدتها وعزتها ورفعتها الحضارية

تبقى السماء تتادي:

"إننا

أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم

تعقلون" يوسف 2

و

"قرآنا عربيا خبير ذي عوج

لعلهم يتقون" الزمر 28

*** **



شبكة علوم النفس العربية
نحو لياقة نفسانية أفضل

تنظم مؤسسة العلوم النفسية العربية

اسبوع " العربية " و علوم النفس

الاسبوع السنوي الثاني

من 18 الى 2 ديسمبر 2015

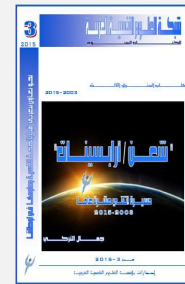


دعوة للمشاركة في اثناء الاسبوع الثاني بدراسات في الموضوع

شبكة العلوم النفسية العربية
الكتاب السنوي الثالث لشبكة العلوم النفسية العربية

تهديكم

الكتاب السنوي الثالث لشبكة العلوم النفسية العربية



" شعرون / أرابسينات "

مسيرة إننتي عشرة عام

تحمي ل الأهداء

www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet12Years.pdf